

# الحلقة الثانية عشر من برنامج قصة آية - الحسنات يذهبن السيئات -

أحمد النقيب

يا رب يا ربي زدني علما. زدني حبا. اتبع قولك عشرة طال الوحي الاكرم. اقرؤوها ايه الطلاق؟ قال الوحي الاكرم. اول قول في القرآن بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه - [00:00:00](#)

ثم اما بعد هذا لقاء جديد نسأل الله تبارك وتعالى ان يجعله في ميزان حسناتنا جميعا وهي قصة طيبة في اية مباركة هذه الاية من ايات الجزء الثاني عشر من سورة هود - [00:00:44](#)

والاية رقمها مية واربعناشر وهي قول الله تبارك وتعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين هذه الاية المباركة مليئة بصور منصور الخيرات والحسنات - [00:01:05](#) والقربات ولكن ما هي القصة التي ناسبت هذه الاية هذه القصة نقولها بتمامها وهي من حديث عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه وعن ابيه قال كان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يهوى امرأة - [00:01:42](#)

يتعلق بامرأة وهذه مسألة يمكن ان تكون موجودة الصحابة مجتمع من البشر وهذا المجتمع الاصل فيه الخير والصلاح والاصل فيه البركة والرضوان ولكن يمكن ان نجد بعض الصحابة يمكن ان نجد بعض الصحابة وقعوا في بعض الزلل او الخطأ - [00:02:06](#) ولكن وقعوهم في الزلل والخطأ ليس معناه انهم فاسدون وانهم مجرمون او ظالمون ابدا ولكنهم يقعون في هذا الزلل سيحدثون توبة ويحدثون عملا صالحا فيكون مقامهم بعد الذنب افضل من مقامهم قبل الذنب - [00:02:35](#)

وهذا كحال ابيهم ادم عليه السلام عندما نهاه ربه عز وجل ان يأكل من الشجرة فاكل منها وعصى ربه سبحانه ولكن ما الذي حدث من الله تعالى عليه بالتوبة وفتح له بابا كبيرا من ابواب الخيرات - [00:02:59](#) وهكذا العبد الصالح اذا زل او اخطأ فانه يجتهد في الرجوع الى الله عز وجل ويجتهد في القربات والعبادات والطاعات وعندئذ يكون مقامه اعلى من مقامه قبل هذا الذنب وهذا حال كثير من الصالحين - [00:03:21](#)

فهذا الصحابي كان يتعلق بامرأة وكان ذات يوم جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا حال الصحابة انهم يديمون الجلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:43](#) كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حال كثير من الصحابة فاستأذنا النبي صلى الله عليه وسلم اي استأذن الرجل النبي عليه الصلاة والسلام في حاجة وهذا ادب جليل - [00:04:03](#)

انك اذا جلست مع الكبير او مع الفاضل لا تنصرف الا بعد الاستئذان منه احيانا نرى ان الاسرة يكون الوالد موجودا او ان يكون الجد موجودا او ان يكون الكبير موجودا والاولاد يقومون - [00:04:20](#)

يقولون هكذا دون استئذان ليس هذا من الادب في شئ وكذلك الطلبة مع الاساتذة او مع المشايخ ينبغي ان يتخلقوا بالاخلاق الفاضلة وان يتعلموا خلقا يسمى بالاستئذان الاستئذان اذا كنت مع الفاضل لا تنصرف الا اذا استأذنته. وهذا كان هدي الصحابة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:38](#)

قال الله واذا كانوا معه في امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوا هذا كان هدي الصحابة مع الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم

فلما استأذنا الرجل النبي عليه الصلاة والسلام اذن له النبي عليه الصلاة والسلام فخرج ذلك الرجل وكان في يوم - [00:05:05](#) مطر لما يقال في يوم مطر اذا الامطار بتجتمع في الاماكن المنخفضة لتكون الغدران الغدران هي الاماكن المنخفضة يجتمع فيها الماء. بخلاف الابار الابار اماكن منخفضة شديدة الانخفاض والماء يكون موجودا فيها مدد طويلة. ممكن سنتين وثلاثة واكثر. وهناك بعض الابار يمكث فيها الماء بمئات السنين - [00:05:29](#)

وربما اكثر من ذلك. اما الغدران هي الاماكن المنخفضة ينزل الماء فيملؤها فاذا جف الماء رجعت الى حالتها الاولى ولكن العجيب ان هذا الرجل وجد امرأة عند هذا الغدير تغتسل - [00:05:59](#)

فلما رآها راودها وجلس منها مجلس الرجل من زوجته الا انه لم ينل منها. يعني هذا رجل ربما وقع في مخالفات كثيرة راودها وربما لامسها او ما الى ذلك ولكن لم ينل منها - [00:06:21](#)

لم ينل منها فقام نادما شعر بالندم واتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك انه صافح المرء ولامسها واحتضنها وربما قبلها ولكنه لم ينل منها لم ينل منها كما ينال الرجل من زوجته. اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:43](#)

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اركع ركعات من اراد ان يوجهه الى الطاعة. وهذا اجتهاد من النبي عليه الصلاة والسلام. وعندئذ انزل الله عز وجل قوله واقم - [00:07:13](#)

الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل. ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين هذا الحديث هو حديث صحيح اخرجه البزار والبيهقي وغيرهما قول ربنا عز وجل واقم الصلاة واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل - [00:07:29](#)

النهار له طرفان. الطرف الاول فيه صلاة الصبح والطرف الثاني فيه صلاة العصر وبينهما صلاة الظهر وكأن قول الله تبارك وتعالى اقم الصلاة طرفي النهار اشارة الى ماذا؟ الى صلاة الصبح وصلاة - [00:07:58](#)

الظهر وصلاة العصر وما قال ربنا عز وجل وزلفا من الليل زلفا من الليل اي تقربا اليه سبحانه وتعالى ان تصلي له صلاة بالليل والصلاة التي هي بالليل تنقسم الى قسمين. الصلاة المكتوبة - [00:08:21](#)

والصلاة النافلة النافلة وسميت النافلة نافلة لانها زائدة عن المكتوبة الصلاة المكتوبة في اول الليل في اول الليل هي صلاة المغرب ثم صلاة الليل العتمة. وهي صلاة العشاء كهاتان صلاتان مفروضتان - [00:08:43](#)

واجبتان اي ثابتتان وتحصل في ذلك ان الصلاة المفروضة خمس صلوات الصبح والظهر والعصر ثم صلاة بالليل وهي المغرب والعشاء ثم هناك صلاة بالليل ولكن هي من باب التطوع والتنفل وهي قيام الليل - [00:09:05](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل كثيرا يصلي من الليل كثيرا لا سيما في جوف الليل او في النصف الاخر من الليل ووقت التنزل الشريف حيث ان الله تبارك وتعالى ينزل الى السماء الدنيا في نادي - [00:09:30](#)

الم داء فاستجيب له الم من مستغفر فاغفر له؟ الم من سائل فاعطيه؟ والناس نيام لا احد يسأل الله عز وجل ولا احد يستغفر الله تبارك وتعالى والناس في لهو كبير - [00:09:51](#)

فهذه الاية اشارة الى الصلوات المكتوبة ولهذا صح في مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس ورمضان الى رمضان وقبل ذلك قال والجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهن اذا ما ارتكبت الكبائر - [00:10:07](#)

اذا ما اجتنبت الكبائر كفارات لما بينهن اذا ما اجتنبت الكبائر اذن الصلوات الخمس كفارات والجمعة الى الجمعة كفارة ورمضان الى رمضان كفارة ولكنها كفارة لمانا؟ للصغائر كفارة للصغائر اما الكبائر فان امرها شأن اخر - [00:10:31](#)

الانسان اذا اجتهد في الصلوات والطاعات والقرب والعبادات فان ذلك من جملة ما يكفر به الذنب وقال ربنا عز وجل ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما - [00:11:00](#)

اذا هناك ذنوب كبائر واكبر هذه الكبائر الشرك الزينة من الكبائر والقتل من الكبائر والسرقعة من الكبائر كثيرة ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو اجتنب المسلم الكبائر لا سيما الشرك - [00:11:20](#)

واتى من الصغائر ما اتى فان هذه الصلوات تكون كفارة. بعض الناس ربما لا يصلي الى الجمعة ويقول الجمعة الى الجمعة كفارة هي

كفارة لماذا؟ ليست كفارة لترك الصلوات المفروضة - [00:11:43](#)

او يترك العبادة ويصوم شهر رمضان. بعض الناس لا يصلي الصلوات لا يصلي الصلوات ولكنه يصوم رمضان ويظن ان رمضان الى رمضان كفارة. اذا لا داعي لهذه الطاعات ولا داعي لهذه القرى - [00:12:01](#)

ده كله من جملة الفهم الخطأ ثم قال ربنا عز وجل ان الحسنات يذهبن السيئات ان الحسنات يذهبن السيئات هذه فضيلة لهذه الامة فمن ارتكب سيئة فعليه ان يجتهد في فعل الطاعة. لان الحسنات يذهبن السيئات - [00:12:19](#)

فاذا ما اتيت ذنبا او قارفت معصية ما عليك الا ان تجتهد في الطاعة ليس عندنا ان تذهب الى احد لتعترف بين يديه بهذا الذنب. بل اجتهد في دعاء الله عز وجل - [00:12:43](#)

كي يستجيب لك هذا الدعاء واجتهد في الطاعات والقرب والعبادات هروب معصية كانت سببا في دخولك الجنة اذا احدثت بعدها ذللا وانكسارا واخباتا واوباة الى الله سبحانه وتعالى ورب طاعة كانت سببا في دخولك النار - [00:13:00](#)

عندما تشعر بعدها بالكبر والعجب والخيلاء سيكون ذلك صدا لك عن مواصلة الطاعة. ولكن العبد دائما هو حريص على قلبه حريص على ما يقربه الى الله فاذا اتى بالذنب استغفر الله وتاب الى الله وانا. ثم قال ربنا عز وجل - [00:13:24](#)

ذلك ذكرى للذاكرين. هذه المذكورات من الطاعات والقرب والعبادات هذه كلها ذكرى للمؤمنين الذين يتذكرون. فرصة طيبة ونحن وفي شهر رمضان ان نجد العهد بالطاعة وان نجتهد في هذه الطاعة كي تكون سببا في رفعة الدرجات - [00:13:49](#)

وازالة السيئات ورضوان من الله تبارك وتعالى وبركاته. وصلى الله وسلم وبارك على نبي الحبيب محمد وعلى اله وصحبه عليه وسلم قل يا ربي زدني علما. زدني فقا. زدني حبا. اتبع قولك عملا - [00:14:13](#)

عثرة الوحي الاكرم قال الوحي الاكرم. اول قول في القرآن - [00:14:34](#)